تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -091

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي فجر الماء من الجلمود واخرج الثمر من يابس العود واشهد ان لا اله الا الله الكريم الودود - 00:01:58

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صاحب اللواء المعقود والحوض المورود. صلى الله عليه ما اورق عود وقهقهة رعود ولبست برود وامتلأت سدود وصلى الله على اله وصحبه ومن سار على نهجه ما دارت النجوم في الافلاك. وما سبحت به السماوات السبع والاراضون وقاضبة الاملاك - 00:02:21

اما بعد فاهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان اينما يصلكم صوتنا وصورتنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية رحمه الله تعالى في هذا البرنامج برنامج تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بل ابرز المسائل بشكل ميسر مختصر يستفيد منه - 00:02:41

جميع المسلمين مشاهدينا في هذا البرنامج الذي نناقش فيه المسائل بشكل ميسر مختصر يسر في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا مطلا مشرفا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري. فمرحبا واهلا وسهلا بكم معالي الشيخ - 00:03:03

حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقهم لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين مشاهدينا في كتاب الجنائز لا زلنا معكم وفي ابرز المسائل والابواب وفي باب دفن الميت وحمله والصلاة عليه قد اخذت في الحلقات الماضية. باذن الله جل وعلا نستوفي بعض المسائل - 00:03:25

في هذه الحلقة مستعينين بالله. بعض الناس يسأل في حفر القبر ودفن الميت فيه كيف تكون طريقة حفر القبر؟ الطريقة الشرعية الصحيحة حتى يدفن فيها الميت وما الفرق بينما يسمى - 00:03:52

شق وما يسمى بالحد. هل بينهما فرق؟ وما صفة كل منهما؟ وكذلك الجائز منهما شرعا واو فعل الشيخ ان يعرج حول هذه المسائل مستعينا بالله ويزيل الاشكالات الواردة والالتباسات حول هذه المعاني والفروقات بين هذه المسائل - 00:04:10

اتفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان حفر القبور من الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد عليها وهو من مصالح المسلمين العامة - 00:04:30

فلو قدر ان الانسان حفر القبر ليدفن فيه اهل الاسلام فانه يؤجر على ذلك الاجر العظيم لانه بذلك تحقق فرض الكفاية وهكذا ايظا لو احتسب بعظ الناس في آآ ترتيب اجراء يقومون بحفر هذه القبور فانه - 00:04:48

عمل صالح وهو من مصالح المسلمين العامة التي يحسن ان يقوم اهل الاسلام بها. ومن اولى من يقوم بهذا بيت المال فان بيت مال

المسلمين يقوم بهذا العمل لانه من اعمال المسلمين العامة. لكن لو قدر ان بيت المال لم يكن بهذا فانه يستحب - 00:05:11
لاهل الفضل والاحسان ان يتولوا هذا الامر ما بانفسهم او باموالهم ولو قدر ان بعض الناس حفر قبره بنفسه فلا حرج فيه. لكنه ليس هو المعهود في الزمان الاول المعهود ان الناس لا يحفر كل واحد منهم قبره انما يحفره غيره الا من خشي ان يكون موته قريبا لظهور بعض العلامات التي - 00:05:32
يدله على قرب اجله اه طريقة حفر القبر حفر القبر له طريقتان الطريقة الاولى اللحد بان يحفر القبر ثم بعد ذلك اذا وصل الى نهايته وقاعة فانه آآ يحفر آآ غرفة مجاورة - 00:05:59
في القبر بحيث تكون يكون الميت فيها. فهذا الميلان الذي يكون اه فيه الذي يوضع فيه الميت يسمى اللحد في اللغة الميلان آآ من اجل ان يوضع الميت في هذه آآ الجهة المائلة ثم تغطى هذه الجهاد ويسمى اللحد - 00:06:21
واما الصفة الثانية من صفات حفر القبور فهي الشق المراد بالشق ان يحفر القبر ثم يوضع اسفله مكان للميت في على نفس امتداد حفر القبر بحيث يوضع في اسفله اه حفرة يوضع الميت فيها ثم يغطى مكان الميت او سواء كانت تغطية لانه في - 00:06:42
حفر اصغر من حفر ذات القبر او بوظع آآ ما يكون عليه على جهة مائلة. هذا يسمى الشرك وجمهور اهل العلم على ان اللحد افضل. وذلك لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللحد لنا والشق - 00:07:09
ولغيرنا وجاء في حديث عروة انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارسلوا الى اثنين ممن كانوا يعرفون بحفر قبور واحدهما يحفر القبور بطريق اللحد والاخر بطريق الشق فقيض الله عز وجل ان جاء الذي اه يحفر بالحد. ولذلك اه رغب كثير من الصحابة في حفر - 00:07:30
قبورهم على طريقة اللحد لانها الطريقة التي حفر بها قبر النبي صلى الله عليه وسلم يلاحظ في اللحد ان تكون الجهة المائلة اه جهة القبلة هذا الافضل. الافضل ان تكون هذه الجهة المائلة جهة القبلة - 00:07:58
بحيث يكون وجه الميت الى آآ آآ التراب وليس الى الفتحة التي تكون في خلف آآ هذه اه اه القبر لا يحسن ان ندخله شيئا غير مناسب فيه فمن امثلة هذا مثلا ما يوضع مع الميت صورة له او يوضع تماثيل وهكذا ايضا لا توضع النقود الميت مع - 00:08:17
يعني الميت ينتقل الى الدار الاخر لن ينتفع بهذه النقود. هكذا ايضا لا يوضع آآ آآ يقول الفقهاء بان الميت لا يوضع معه شيء مما مسته النار تفاؤلا وعلى كل تقدم معنا ان - 00:08:45
انما يقبر فيه الميت بكفنه ايظا الفقهاء يستحبون عند وضع الميت اه ان اه اه تفك العقد والخيوط التي اه عليه اه تفاؤلا اه لحاله واه فهذا اذا قبر الميت وهو مكفون وليس فيه اه تابوت - 00:09:05
لو قدر ان حمل الميت كان بطريقة التابوت فحينئذ ايهما اولى ان يدفن بتابوته؟ او ان يدفن بدون التابوت. الاظهر والاكمل وهو الذي سار عليه المسلمون ان يدفن بدون التابوت. يدفن بكفنه بدون ان يكون التابوت معه. فيؤخذ التابوت لينتفع به - 00:09:30
خصوصا ان هذه التوأبيت لها اجر عالية وقيمة مرتفعة وانتفاع الناس في هذه الاقيام خير من القائها فيه قال لا القبور بدون ان يكون هناك انتفاع بها. آآ من الامور المستحبة ان - 00:09:54
في القبر ان يوسع القبر لان لا يكون متظايقا ليتمكن من يريد دفن الميت من آآ انزال على الميت وهم براحة بدون ان يكون هناك مضايقة عليهم. هكذا ايضا يستحبون ان يكون آآ القبر - 00:10:14
اه طامنا عميقا فتعميق القبر مما يستحب وذلك فوائد منها ان لا تخرج منه روائح ومنها الا تأتي السباع فتقوم بنبش هذا القبر وايضا اولئك السراق الذين يسرقون الاكفان لا يتمكنون من آآ الوصول الى الموتى بسرعة وهكذا ايضا - 00:10:34
آآ يكون سببا من اسباب عدم وصول مياه الامطار الى الميت الى غير ذلك من الفوائد. اذا احب تعميق في القبر لكن لو لم يحصل تعميق للقبر فان اقل قدر يمكن فيه تورية الميت يحصل به القدر آآ المجزئ - 00:10:59
والمستحب ان يوضع كل ميت في قبر لوحده يخالف غيره من الموتى من المسائل التي قد يعجز عن قبر الانسان فيها اولئك الذين يموتون في البحار خصوصا في الزمان السابق - 00:11:21

كانت الرحلات البحرية تمتد اياما طويلة. لانهم يعتمدون على حركة الهواء في تحريك السفن. فيجلسون الايام الطويلة في رحلاتهم البحرية سواء كانت رحلة لحج او عمرة او غير ذلك من انواع الرحلات - 00:11:42

ماذا يفعل به من مات وهم في السفينة آآ قيل بانه يستحب نقول بانه يستحب تغسيله ثم تكفينه ثم الصلاة عليه ثم بعد ذلك يوضع معه في الكفن مادة تثقله لان لا يطفو في الماء ثم يلقون - 00:11:59

انه في الماء على طريقة اه سله بحيث اه يوضع او ينزل رأسه اولا ثم بعد ذلك ينزل بقية اه بدنه لانه في هذه الحال ان بقي معهم في السفينة فانه سيكون ذلك من اسباب تغيره وتعفنه - 00:12:19

فحينئذ لا سبيل له الا بوضعه في المياه في عصرنا الحاضر مع وجود وسائل انتقال سريعة في البحار كان ان يكون هناك قوارب اه بخارية اه تقطع المسافات البعيدة في اوقات قليلة. اذا امكن دفن اه - 00:12:39

الميت في الارظ فهو اولى. هكذا لو كان عندهم ثلاجات بالسفينة فانه حينئذ لا بأس ان يوضع في آآ الثلاجة التي يؤمن معها من تغيره وتعفنه حتى يصل الى اليابسة فيدفنوه في آآ في آآ احد القبور لانه بذلك يكون هناك اتباع - 00:13:04

سنة الاصل كما تقدم هو الاسراع بتجهيز الجنائز لكن لو كان هناك اسباب تؤدي او تسبب تأخر اه الناس في تجهيز الميت فلا بأس. كما لو كانت هناك حادثة جنائية ويحتاجون الى التعرف على بعض احوال الميت - 00:13:29

من اجل اه كشف اه الجناة الذين اعتدوا عليه وقتلوه او نحو ذلك. فحينئذ لا بأس من وظعه في وسائل حماية تحميه من التعفن والتغير يماثل ايضا الميت في السفينة مسألة الميت في بئر من قدر انه سقط في بئر فتوفي فيها فان - 00:13:50

اه المستحب فيه ان يخرج من اجل ان يغسل ويكفن ويصلى عليه ثم يدفن في مقابر المسلمين. فمتى قدروا على ذلك فانه يتعين عليهم اما اذا عجزوا عن اخراج الميت ولم يتمكنوا منه فحينئذ آآ لا بأس ان يصلوا عليه - 00:14:14

وهو في بئره ويقومون طم ذلك البئر عليه اه اذا هذا ما يتعلق من يموت في سفينة او في اه بئر. ماذا نفعل عندما الان اتينا بالميت وهذا القبر كيف نفعل؟ يقولون يدخل الميت في قبره سلة. ما معنى سلا؟ يعني - 00:14:36

ان يدخل رأس الميت من جهة اه قدميه اولا اول ما يدخل رأس الميت من اي جهة من جهة القدمين. ثم يسل حتى يصل الرأس الى محل الرأس. تكون الرجلان في - 00:15:03

هل اه الرجلين؟ هذا هو معنى السل في ادخال الميت. وقد ورد ذلك عن جماعة من اه السلف الصالح رضوان الله اه عليهم ثم بعد ذلك يحمله من يكون في اه القبر ويستحب ان يتولى اه دفن - 00:15:19

آآ الميت من يستحب له تغسيل الميت فيبدأ بقرابة الرجل والمرأة كذلك محارمها يقومون بدفنها وهم اولى من غيرهم ثم بعد ذلك الزوج آآ ثم بعد ذلك الاجانب ولا بأس ان يلي الاجانب دفن المرأة لان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر اه بعظ اصحاب - 00:15:39

به بان يدفن بعض آآ بناته امر ابا طلحة ان ينزل ليدفن ابنته. ولكن المستحب ان يدفنها قرابة وقد ورد عن عمر رضي الله عنه انه قال لاهل زوجته انتم اولى بدفنها - 00:16:10

وبعض اهل العلم يقول الزوج اولى اذا عندنا اي الناس او لا؟ هل الزوج المرأة اولى او محارمها في مذهب الامام احمد ان المحارم اولى من الزوج المحارم او لا من الزوج ما ورد عن عمر رضي الله عنه - 00:16:28

بمذهب الشافعي ومالك ان الزوج اولى من المحارم في آآ الدفن بما بينهما من علاقة سابقة اه لو قدر ان اما بالنسبة للنساء فلا مدخل لهم. النساء لا مدخل له في هذا الباب. لماذا؟ لانه قد نهي عن اتباع النساء للجنائز. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن - 00:16:49

زوارات القبور لعن آآ زوارات القبور. آآ ماذا يقول مدخل الميت من ادخل الميت انه يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله. يقول ماذا؟ بسم الله. وعلى ملة رسول الله. ورد ذلك مرفوعا الى - 00:17:19

النبي صلى الله عليه وسلم وورد عن غيره ورد عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم ولا يقول الفاظا اخرى بعض الناس يقول فيها تحيون وفيها تموتون وبعض الناس يعني ايضا يذكر بعض الالفاظ الاخرى - 00:17:39

كلها ليست واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يقتصر على بسم الله وعلى ملة رسول الله بعظهم ايظا يقرأ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى هذا يظل لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي لا يشرع - 00:18:01
انسان ان يقول ذلك اللفظ اه بعد ذلك نوضع ندخل الميت في القبر كيف نضعه؟ نضعه على شقه الايمن. ندخل الميت في اللحد. هم الميت على شقه الايمن. ونقوم باخذ شيء من اللبن فنضعه تحت آآ رأسه آآ من اجل - 00:18:19
ان نسند هذا الرأس. ثم نجعل مقدمة الميت مستندة على جدار القبر. تستند على جدار الماء قبر ويوضع خلف الميت آآ تراب او آآ جزء من لبن من اجل الا يسقط على آآ خلفه - 00:18:42
اه ثم بعد ذلك اه نلاحظ انه لابد من او يشرع اه جعل الميت يستقبل القبلة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن قبلتكم احياء وامواتا من المسائل التي اه اه تلاحظ في هذا الباب انه اه لابد من الرفق - 00:19:02
عند انزاله لانه في بعض المرات لا يتم اه ملاحظة الميت فيمكن ان يسقط او ان يتعاملوا معه وبشيء من خشونة قد يتسبب عنها يتسبب عنها شق الاكفان ونحو ذلك - 00:19:27
هكذا يظع بعظ الناس قد يخرق الاكفان من اجل الا يستفيد منها اه الذين ينبشون قبور الموتى ومثل هذا ليس من الامور الواردة. وهذا عمل اه غير اه مستحب. ولم يرد مثله عن سلفنا اه الصالح ثم - 00:19:44
بعد ذلك يقومون بفك الخيوط والعقد التي قد ربطت على كفن اه الميت الخيوط هذه المستحبة بان تبقى معه وان لا تؤخذ. ايضا لا يستحب كشف وجه الميت. بعض الناس قد يكشف وجه الميت وهذا خطأ ليس له اصل من السنة - 00:20:04
بل يبقى الكفن عليه ومغطيا لجميع بدنه بما في ذلك آآ الوجه ايضا لابد ان يلاحظ انه بعد ان نضع الميت في اللحد ويكون مستقبلا للقبلة نقوم آآ وضع اللبن على اه طرف اللحد لا لان لا يدخل التراب في اللحد عن الميت فيغمره - 00:20:24
وآآ الفقهاء يقولون يستحب ان يكون البناء باللبن. لان هذا هو المأثور عن سلفنا الصالح انهم كانوا ويضعون ما يغطى به الميت من الا بان يغطونه الا بن. والمراد باللبن ان يؤتى بتراب ويوضع معه بعض التبن الذي هو بقايا - 00:20:52
الزروع ويوضع معه ماء ثم بعد ذلك آآ آآ تخلط ثم آآ تترك حتى تيبس فانها تكون قوية لا يكسرها الا آآ شيء ثقيل جدا وآآ هذا اللبن هو المنقول عن سلفه - 00:21:16
الصالح رضوان الله عليهم انهم كانوا يفعلونه فهو المفعول في عهد النبوة. ومن هنا لا يستحب وضع مواد غير اللبن من امثلة هذا في بعض البلدان يضعون آآ حجارة على اللحد وفي بعضها يضع - 00:21:36
اه جص وفي بعضها يضعون اه اه صبة من اسمنت يأتون بالاسمنت وبالماء فيظعونه على قبر الميت مثل هذه الاعمال لا نستطيع ان نقول بمنعها لكن ان نقول الاولى الاقتصار على الطريقة الاولى التي كان يسار عليها في الزمان آآ الاول - 00:21:56
ايضا من الامور التي آآ بعد ذلك يهال التراب آآ عليه يهال التراب آآ عليه. مم في بعض المقابر قد يوظع ما يسمى بالسقايا وهو مكان آآ يدفن فيه اكثر من شخص بحيث كلما آآ دفن - 00:22:22
في مثل الدروج يوضع الميت فيه ثم بعد ذلك بعد مدة يأتون بعظام الميت الاول فيزيلونها ثم الميت الثاني. ومثل هذا ليست هي الطريقة التي كانت تفعل في الزمان الاول. آآ ومن هنا فهي خلاف الاولاد - 00:22:44
والافضل خصوصا ان المستحب في الشريعة افراد كل ميت بقبر وحده. وهنا يجمع اكثر من ميت في القبر اه الواحد من المسائل المتعلقة بهذا ايضا اه حفر القبر مرة اخرى لدفن - 00:23:04
ميت اخر فيه وهذا خلاف الاصل. الاصل ان يفرد كل ميت بقبر وحده. لكن لو كان هناك حاجة وعرف ان الميت في الغالب قد ارم انت قلت حاله ولم يعد - 00:23:24
جسده باقيا فحينئذ لا بأس من حفر القبر مرة اخرى ليدفن معه اخر الا في حالة ما اذا كان الميت اول او قرابته قد اشتروا ذلك القبر. فحينئذ لا يحق لاحد بعده ان يقبر مع هذا اه الميت - 00:23:43
ويستحب حينئذ ان آآ يكتفى آآ الدفن الاول. اذا لا يعاد الدفن في القبر مرة اخرى الا بشروط الشرط الاول الا يكون الميت الاول قد

اشترى هذا القبر فانه اذا اشتراه فلا حق لاحد في ان يقبر معه - 00:24:03
الشرط الثاني ان آآ يغلب على الظن ان الميت الاول قد ارم واصبح ترابا ولم يبقى جسده الشرط الثالث ان يكون هناك حاجة بان لا يوجد هناك اراضي يتم فيها قبر الموتى - 00:24:24
واذا انتفى احد هذه الشروط لم يجوز ان يقبر شخص اخر مع الميت في نفس القبر. نعم احسن الله اليك وبارك الله في علمك ثمة مسائل لكن علنا ان نأخذها باذن الله في الحلقة القادمة لكن قبل ان ننهي اللقاء هل صحيح ان - 00:24:45
من ينزل الى القبر ويدفن الميت آآ يكون مثلا بعيد عهد عن اهله او انه آآ لم يأت اهله او شيء من القبيل هل ورد في هذا الشيء اه ورد في هذا الشيء من الاثار لكنها لا تصح. مم. ومن هنا فمثل هذا لا يعول عليه. لو قدر ان اه - 00:25:03
قريب الميت قد قال قارب اهله قبل الدفن بقليل واغتسل وجاء فلا بأس ان ولا دفنه لعدم وجود الدليل الذي يفرق بين من كانت حاله كذلك وبين غيره. جميل بهذا السؤال قد ختمنا حلقتنا هذه - 00:25:23
مشاهدينا الكرام نشكر لمعالي الشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته والمسلمين جميعا في عليين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. كما نشكركم مشاهدينا على متابعتكم لنا ونسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا من هذا - 00:25:43
الطرح وهذا العلم نسأله سبحانه ان يفقهنا جميعا في الدين ويرزقنا واياكم الفقه في الدين والعلم النافع والعمل الصالح والرزق الطيب وان يوسع لنا ولكم في الدنيا والاخرة وان يرحم موتانا وموتى المسلمين شكرا لكم على متابعتكم تابعونا في الحلقة القادمة باذن الله لنستكمل معكم المسائل الباقية في هذا الباب وفي - 00:26:03
الجنائز فابقوا معنا ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:26:23